مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2022 المجلد: 05 العدد: 02 ص.ص: 159-178

واقع التعلم الالكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة طلبة كلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة

The reality of e-learning at the Algerian University from the students' point of view: A case study of students of Economics Faculty at the University of Djilali Bounaama, Khemis Miliana

ثامري صلاح الدين*، جامعة خميس مليانة، مخبر الصناعة والتطور التنظيمي للمؤسسات والابداع – خميس مليانة (الجزائر). salahe.thamri@univ-dbkm.dz

رولامي عبد الحميد[2]، جامعة خميس مليانة، مخبر الصناعة والتطور التنظيمي للمؤسسات والابداع – خميس مليانة (الجزائر). a.rolami@univ-dbkm.dz

تاريخ إرسال المقال: 01-08-2022 تاريخ قبول المقال: 11-09-2022

الملخص:

هدفت الدراسة الى تحليل اتجاهات آراء طلبة كلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة حول واقع التعلم الالكتروني، وقد تكونت العينة من 103 طالبا وطالبة وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتم استخدام استبانة مكونة من 12 عبارة موزعة على محورين. أظهرت النتائج أن الطلبة لا يتفقون حول وجود إيجابيات للتعلم الالكتروني (عدم تقيدي بوقت او مكان معين للوصول الى المحاضرات، يساهم في تطوير مهاراتي الرقمية) وأيضا لا يتفقون حول وجود سلبيات (امتلك الأدوات اللازمة للتعلم الالكتروني، يوفر التعلم الإلكتروني محتوى تعليمي متنوع) وتمثلت اهم التوصيات في توفير برامج تدريب لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، تحديث وتحسين البنية التحتية وكذا خدمة الانترنت ....

الكلمات المفتاحية: التعلم الالكتروني، التعليم العالي، منصة موودل.

Abstract:

This study amies to analyze the students views of the Faculty of Economics at Khemis Miliana University about the reality of e-learning. The results showed

* ثامري صلاح الدين

that the students do not tend to adopt e-learning, they don't agree about the existence of advantages of e-learning (not being restricted to a specific time or place to access the lectures, e-learning contributes to the development of my digital skills). They also do not agree about the disadvantages (I have the necessary tools for e-learning, e-learning provides a variety of educational content). The most important recommendations were to provide training programs for faculty members and students, update and improve the infrastructure, as well as the Internet service....

Key words: e-learning, higher education, Moodle.

مقدمة:

لقد تعرض العالم خلال الثلاث عقود الماضية الى العديد من التغيرات، والتي مست كل جوانب حياة الانسان وكذا كل القطاعات الاقتصادية، وقطاع التعليم كغيره ليس بمعزل عن تلك التغيرات. فقد بدلت في طريقة تقديم المحتوى التعليمي وطريق الإدارة وغيرها. وكان هذا التغيير موازيا للتغيرات التي حدثت في قطاع التكنولوجيا حيث يمكن القول انه كان انفجار او ثورة في التكنولوجيا. من ظهور للأنترنت والحواسيب الشخصية والمحمولة والهواتف والحوسبة السحابية...الخ. ومن بين تلك التغييرات نذكر أهمها وهو التعلم الالكتروني وهو طريقة حديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجيا من انترنت وأجهزة كمبيوتر وهواتف وأجهزة العرض ...الخ، وتتم هذه العملية في عدة اشكال من بينها التعلم عن بعد، التعلم باستخدام الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، الفيديو)، الفصول الافتراضية ...الخ.

أولا: مشكلة البحث

الجامعة الجزائرية وكغيرها من الجامعات ليست في معزل عن تلك التغيرات فلابد لها أن تتبناها وتستخدمها في تحسين مستواها العلمي، مما يجبر الطالب على أن يصبح مطلعا وعالما بكيفية استخدام تلك الأدوات والوسائل الرقمية التي توفرها الجامعة له للتعلم. ومن هنا يأتي السؤال التالي:

ما هو واقع التعلم الإلكتروني في جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة من وجهة نظر طلبتها؟

فرضيات البحث

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول إيجابيات التعلم الإلكتروني

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول سلبيات التعلم الإلكتروني

ثانيا: أهمية البحث

تتجلى أهمية التعلم الالكتروني في أنه يوفر مرونة عالية للمستخدمين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية على حد سواء، حيث يلغي الحدود الزمانية والمكانية؛

يوفر التعلم الالكتروني محصلة معرفية للطالب وذلك من أجل ان يكون الطالب معاصرا ومواكبا للتغيرات الخارجية وحتى يكون مستعدا للولوج للعالم الخارجي (سوق العمل)، حيث أنه أصبح من الضروري الان ان يكون مطلعا من الأدوات التكنولوجية ومتمرسا فيها؛

تحفز بيئة التعلم الالكتروني الطالب وتجعله معتمدا على التعلم الذاتي وليس التعليم التقليدي فقط، وبذلك يكون قادرا على تطوير ذاته بذاته بشكل دائم.

أهداف البحث

- تسليط الضوء على التعلم الالكتروني وعلى أنواعه مثل التعليم عن بعد والتعلمي الممزوج
- الوقوف على أهم المعيقات التي تواجه التعلم الالكتروني بالجامعة الجزائرية
- التعريف بأهمية التعلم الالكتروني البالغة في توفير الوقت والجهد والتكلفة لكل المستخدمين
- توعية الأطراف الفاعلة في الجامعة الجزائرية وكذا المستخدمين للتعلم الالكتروني (الطلبة، الهيئة التدريسية) من أجل لفت انتباههم بماهية التعلم الالكتروني وفوائده.

ثالثا: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أساليب الإحصاء الوصفي الذي اعتمد على المتوسطات والانحرافات المعيارية في استبيان مكون من ثلاث محاور تم توزيعه على عينة قصدية من طلبة قسم علوم التسيير بجامعة خميس مليانة.

حدود الدراسة

حدود موضوعية: يغطي هذا البحث مفهوم التعلم الالكتروني وأهميته وواقعه بالنسبة للطالب الجامعي.

حدود مكانية: تتمثل في كلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة.

حدود زمانية: تمثلت في الطلبة المسجلون في الموسم الدراسي 2022/2021 بكلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة.

رابعا: الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع من عدة جوانب وبشكل او بآخر وفيما يلي بعض أمثلة على تلك الدراسات.

1. دراسة (حلمي 2019) حول التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات وعوائق:

هدفت هذه الدراسة إلى التطرق لواقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية من خلال التركيز على مقومات الجزائر في ميدان استغلال مختلف وسائل الاتصال الحديثة. بالإضافة إلى التطرق إلى المعوقات التي تقف في طريق تجسيد التعليم الالكتروني. مثل معيقات تقنية (الأجهزة والعتاد، شبكة الانترنت)، ومعيقات مالية (تكاليف التجهيز والصيانة، تكاليف التدريب والتكوين). ومعظم الجامعات العالمية تتجه نحو استخدام هذا النوع من التعليم إدراكا منها للمزايا الجمة التي يحققها سواء على المستوى الاقتصادي من خلال الأرباح التي يدرها على الجامعات، أو على المستوى الأكاديمي بتوفير فرص التعليم لأشخاص أكثر من التعليم التقليدي الذين قد يكون من الصعب عليهم التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية.

2. دراسة (محمد 2020) [1] حول التعليم الالكتروني- الواقع والمعوقات من وجهة نظر الطالب الجامعي:

هدفت هذه الدراسة الى تحليل اتجاهات طلبة الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج عن واقع التعليم الالكتروني ومعوقاته، وقد تكونت عينة الدراسة من 42 طالبا وطالبة، وتم استخدام استبانة مكونة من 29

[1] رزقي محمد، **التعليم الإلكتروني: الواقع والمعوقات من وجهة نظر الطالب الجامعي**، مجلة الباحث الاقتصادي، عدد ، الإصدار، 2020، ص 124.

عبارة موزعة على 3 محاور، وأظهرت النتائج ان الطلبة يميلون الى استخدام وسائط التعلم الالكتروني ويقرون بأهميته في مسارهم التكويني، كما لم يتفقوا حول معوقات التعليم الالكتروني.

3. دراسة (A. S. Sife and others)[1] معنونة ب:

New technologies for teaching and learning: Challenges for higher learning institutions in developing countries

تناقش هذه الورقة تقنيات التعلم والتدريب الجديدة مع الأخذ في الاعتبار آثارها التربوية والتكلفة والتقنية. كما تناقش تحديات دمج هذه التقنيات في مؤسسات التعليم العالي بأمثلة من تنزانيا، وإعطاء مناهج أفضل الممارسات لمواجهة كل من التحديات. ووجدت ان تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) يعمل على تغيير تنظيم وتقديم التعليم العالي. ودفع مؤسسات التعليم العالي إلى اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدماجها في التدريس والتعلم وصولاً أكبر إلى المعرفة؛ اعتماد التعلم المتزامن وغير المتزامن. زيادة التعاون والعمل الجماعي والفعالية من حيث التكلفة وتحسين التعليم. ومع ذلك، لم تتغلغل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى حد كبير في العديد من مؤسسات التعليم العالي في معظم البلدان النامية بسبب العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.

المبحث الأول: مفهوم التعلم الالكتروني

مما لا شك ان التحول الرقمي قد غير من شكل ونمط حياة الانسان، وكذا نماذج اعمال المؤسسات في شتى القطاعات التي أصبحت بشكل او بآخر تعتمد على التكنولوجيا الرقمية بما في ذلك مؤسسات قطاع التعليم العالي. ولعل اشهر مظاهر الرقمنة في هذا القطاه هو التعلم الالكتروني والذي هو شكل ونمط تعليم جديد. والذي سنقوم بالتطرق له هنا.

المطلب الأول: تعريف التعلم الالكتروني

إن لتطور التكنولوجيا أثر كبير على التغييرات التي حدثت على التعلم الالكتروني. حيث انتقل التعليم من الاعتماد فقط على الطرق التقليدية في إيصال المعرفة الى الاستعانة بالحواسيب والبرمجيات وطرق

[1] A. S. Sife and others, **new technologies for teaching and learning: Challenges for higher learning institutions in developing countries**, International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), 2007, Vol. 3, Issue 2, 2007, p 57.

العرض الرقمية وغيرها، لذلك فإن وضع تعريف واحد وموحد كان ولا زال امرا معقدا، وسنحاول هنا حصر أهم تلك التعريفات.

يشير التعلم الإلكتروني الى المحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه أو تمكينه من خلال التقنيات الإلكترونية وتتضمن مجموعة متنوعة من استراتيجيات وتقنيات التعلم. ويتراوح التعلم الإلكتروني من طريقة استخدام الطلاب للبريد الإلكتروني إلى المحاضرات المقدمة عبر الإنترنت بالكامل.[1]

وحسب (**OCDE**)منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فيمكن تعريف التعلم الالكتروني على انه "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التعليم وكذا لدعم التعليم في مؤسسات التعليم العالي، ويشمل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسيلة دعم للفصول الدراسية التقليدية أو التعلم عبر الإنترنت أو المزج بينهما"[2].

وعرفه جاد الرب أيضا بأنه تقديم محتوى تعليمي عبر التقنيات المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته الى الطالب، بطريقة تمكنه من التفاعل مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع زملائه الطلبة، وكذلك الوصول لهذا النوع من التعلم في الوقت والمكان وبالوتيرة التي تناسبه. [3]

ويعرف أيضا على أنه الحصول على المعرفة والذي يتم من خلال التكنولوجيا الرقمية. وبعبارة أخرى هو التعلم الذي يتم رقميا، حيث في العادة يتم عبر الانترنت أين يمكن للطبة الوصول للمواد التعليمية في أي مكان وزمان. وفي الغالب التعلم الالكتروني يكون في شكل مساقات عبر الخط، شهادات عبر الخط، برامج عبر الخط. [4]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان التعلم الالكتروني هو ذلك النوع من التعلم الذي يعتمد على الانترنت في استخدامه، حيث يمكن انو يكون عن بعد او يكون حضوريا بالاستعانة بالأجهزة الرقمية في استغلاله.

---

[1] A. S. Sife and others, , **Op.Cit,** p 58.

[2] Arkorful Valentina and Abaidoo Nelly, **The role of e-learning, advantages and disadvantages of its adoption in higher education**, International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, vol 12, issue 1, 2015, p29-42.

[3] سيد محمد جاد الرب، **إدارة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي**، مصر، بدون دار نشر، 2010، ص-ص162-164.

[4] Sander Tamm, **What is the Definition of E-Learning?** Articles available on: https://e-student.org/, seen on: 20/03/2022.

المطلب الثاني: اهداف التعلم الالكتروني

ان تجسيد التعلم الالكتروني في برامج التعليم التقليدية يجب ان يقوم على أساس تحديد أهداف مسبقة يجب تحقيقها من أجل تحقيق أعظم منفعة، وتحقيقاً لذلك نرى ان من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الالكتروني تتلخص فيما يلي: [1]

- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمة بكل مكوناتها؛
- إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
- إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة وكذا المدرسة والبيئة المحيطة.
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية. فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن أعادة تكرارها. من أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية، خطط للدروس النموذجية، الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة.
- تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
- إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.
- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً الكترونياً ومواكباً لما يدور في أقاصي الأرض.

المبحث الثاني: مميزات التعلم الالكتروني وعيوبه

التعلم الإلكتروني غير شكل التعلم التقليدي ونظرة المستخدمين (الطلبة، أعضاء الهيئة التدريسية) له، حيث ومع التطور التكنولوجي ومدى اعتمادية الأشخاص عليها أصبح التعلم الالكتروني حتميا وضروريا في العصر الحديث، وفيما يلي سنذكر أهم مميزات وعيوب هذا النوع من التعليم

[1] فارس إبراهيم الراشد، التعليم الالكتروني واقع وطموح، ندوة التعليم الالكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية، 2003، ص6.

المطلب الأول: مميزات التعلم الالكتروني

ساهم تطور التكنولوجيا وأدواتها الى تقدم وتحسن إنتاجية كل القطاعات والخدمات بما في ذلك قطاع التعليم العالي، وفيما يلي ذكر لأهم الفوائد التي كان ولا زال القطاع يجنيها من التطور التكنولوجي:

- توفير التكلفة والوقت: وذلك من خلال التقليل من الوقت الذي يستغرقه العمل من المكتب في العادة وكذا التنقل من والى مكان العمل، وأيضا من خلال إزالة تكاليف السفر والطبع وغيرها، وكذا يعفي الطالب من عبء التنقل، يساعد التعلم الالكتروني في توفير المال والرفع من الإنتاجية.[1]
- الوصول الى الدروس من أي مكان وزمان: فعبر توفير الجامعة للدروس عبر الخط وكذا دمج مقاييس في المقررات تُدَرس عبر الخط، ومن خلال توفر الانترنت، يستطيع الطالب من الوصول الى تلك المحاضرات أينما كان ووقت ما أراد.
- يوفر المرونة العالية: حيث يستطيع الطلبة التعلم بالوتيرة التي تناسبهم وفي الوقت والمكان المناسبين لهم بدون قيود من طرف الجامعة.
- يتيح للطالب التواصل مع الأستاذ خارج إطار الجامعة من خلال الايميل وغيرها من الوسائل الأخرى.
- ينمي ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع الجامعي.

المطلب الثاني: عيوب التعلم الالكتروني

كون للتعلم الالكتروني العديد من المميزات والفوائد لكن هذا لا يعني انه خالي من العيوب، ويمكن تلخيص أهم العيوب فيما يلي:[2]

- التعلم الإلكتروني كأسلوب تعليمي يجعل المتعلمين يتعرضون للتباعد ونقص التفاعل الاجتماعي. لذلك يتطلب الأمر حافزًا قويًا ومهارات إدارة الوقت من أجل تقليل هذه الآثار.
- فيما يتعلق بالشرح والتوضيح للمعلومة، قد تكون طريقة التعلم الالكتروني أقل فاعلية من طرق التعلم التقليدية. فعملية التعلم أسهل بكثير وجها لوجه مع الأساتذة والمعلمين

[1] Virtual-College**, What is e-learning?**, article available on: https://www.virtual-college.co.uk/faqs/bespoke/what-is-e-learning. seen in: 22/03/2022.
[2] Arkorful Valentina and Abaidoo Nelly, **Op.Cit,** p 35-36.

- عندما يتعلق الأمر بتحسين مهارات الاتصال لدى المتعلم، فقد يكون للتعلم الالكتروني أثر سلبي. على الرغم من أن المتعلم قد تكو نلديه معرفة أكاديمية جيدة، الا انهم قد لا يمتلكون المهارات اللازمة لاستيعاب ومناقشة المعرفة المقدمة لهم عبر التعلم الالكتروني.
- نظرًا لأن الاختبارات وعملية التقييم في التعلم الإلكتروني يتم الإشراف عليها عادة عن بعد، فقد يكون من الصعب، إن لم يكن من المستحيل التحكم أو التنظيم للمتغيرات مثل الغش.
- احتمال تعرض منصات التعلم الالكتروني للقرصنة وانتهاك لخصوصية المستخدمين وتسريب للأجوبة وسرقة للملكية الفكرية وغيرها.
- لا يمكن ان يكون التعلم الالكتروني مناسبا لجميع التخصصات، فعلى سبيل المثال، قد تكون المجالات العلمية التي تتطلب تجارب عليمة عملية صعبة التعلم من خلال التعلم الالكتروني. وهناك من الباحثين من يجادل ان التعلم الالكتروني مناسب أكثر للعلوم الاجتماعية والإنسانية من مجالات أخرى مثل العلوم الطبية الهندسة حيث تتطلب هذه الأخيرة الحاجة لتطوير المهارات العملية.

المبحث الثالث: متطلبات تجسيد التعلم الالكتروني ومعوقاته

حتى يتم تجسيد أي مشروع على أرض الواقع لابد من توفير الشروط والمتطلبات الضرورية لضمان نجاحه، والتعلم الالكتروني كغيره من المشاريع نجاحه يستدعي توفير عدد من المتطلبات، وحتى يكون التخطيط لنجاحه سليما يجب أيضا دراسة وتحليل المعيقات التي يمكن ان تكون عقبة في طريقة تنفيذه. وسنقوم في هذا الجزء بالتطرق إليها.

المطلب الأول: متطلبات تطبيق التعلم الالكتروني

من أجل ضمان نجاح التعلم الالكتروني بالشكل المطلوب والمناسب يجب أن يتم توفير عدد من الشروط والمتطلبات، وحسب "إبراهيم حافظ" فإن أهم تلك المتطلبات والشروط التي يجب توفيرها هي :[1]

1- توفير البنية التحتية اللازمة والمتمثلة في الشبكات والأجهزة والبرمجيات والعنصر البشري؛

2- تدريب المعلم والمتعلم على كيفية استعمال تلك التقنيات؛

3- تصميم وإنتاج البرامج التعليمية؛

[1] احمد حافظ إبراهيم وآخرون، **معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في كلية الاعلام جامعة ذي قار**، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 2، الإصدار 33، 2019، ص307-308.

4- توفير المتطلبات الفنية من اجل متابعة وصيانة الأجهزة والشبكات المستخدمة لأغراض التعليم الالكتروني.

ولتنفيذ إستراتيجية تطبيق التعليم الالكتروني نحتاج إلى مجموعة متطلبات أهمها:

- منظومة متكاملة لإدارة المؤسسة التعليمية (أساتذة وطلبة)؛
- منظومة عرض المناهج والمقررات بالأسلوب الأوتوماتيكي المرن السريع؛
- منظومة مصادر التعليم والمكتبات الالكترونية؛
- منظومة التدريس التفاعلي المدمج؛
- منظومة التدريس المحمول واستخدام سبورات التعليم الالكتروني التفاعلية من الجيل الثاني؛
- منظومة إدارة الامتحانات والتقييم المباشر والمرتبطة مباشرة بالسجلات الأكاديمية للطلبة.

المطلب الثاني: معوقات تطبيق التعلم الالكتروني

إن تجسيد التعلم الالكتروني ليس بالأمر السهل حيث انه يواجه تحديات ومعيقات كثيرة خاصة في دول العالم الثالث، وتكمن أهم تلك المعيقات فيما يلي:[1]

- يعد الجانب التقني من أكبر المعيقات للتعلم الالكتروني، فإنه من الضروري تواجد العتاد اللازم وكذلك تدفق جيد للأنترنت، وكذا البرمجيات الرقمية المناسبة لها، ناهيك عن ضرورة الصيانة الدورية والدائمة لكل ما سبق.
- من أجل أن يتم تجسيد نظام التعلم الإلكتروني على أرض الواقع، لا بد من توفير قوانين وتشريعات بالشكل الذي سيضمن سيرورة نظام التعليم ليوائم التطورات الرقمية المتسارعة. ويجب كذلك ان تتضمن تلك القوانين ما يلزم من أجل حماية الملكية الفكرية وكذا امكانية تحصيل المعرفة وانتاجها.
- مما هو ملاحظ أن كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة قد اعتادوا استخدام التعليم في شكله التقليدي، مما يجعل تقبل هذا النظام الجديد عبئا وذلك ما سيخلق مقاومة التغيير، وبالتالي يجب توعيتهم من اجل قبول هذا التغيير وكذا تحفيزهم.

[1] بن علي راجية، **التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة–دراسة استكشافية بجامعة باتنة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، الإصدار 6، 2011، ص 113–114.

- يعتبر هذا النوع من التعليم مكلفا جدا من حيث كلفة شراء صيانة العتاد والتجهيزات وربط الجامعة بالشبكة وكذا البرمجيات التي تخدم هذا النوع من التعليم، وبالإضافة الى تكاليف برامج التدريب لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وأيضا يعبر هذا النوع من التعليم مكلف للطلبة أيضا حيث ان أجهزة الالكترونية غالية.

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

انطلاقا من الجزء النظري للدراسة وبناءا على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، قمنا بالدراسة الميدانية في جامعة الخميس مليانة كلية العلوم الاقتصادية قسم التسيير، وذلك بتوزيع استبانة مكونة من 21 عبارة موزعة على 3 محاور، وذلك قصد الإجابة على فرضيات الدراسة

المطلب الأول: الطريقة والاجراءات

أولا مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستويات الثلاثة (ليسانس، ماستر، دكتوراه) بكلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة خلال السنة الجامعية 2022/2021.

ثانيا عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في 103 طالبا وطالبة بكلية الاقتصاد، تم اختيارهم بطريقة قصدية لتحقيق غرض البحث المتمثل في تحليل اتجاهات الطلبة عن التعليم الإلكتروني في جميع المستويات التعليمية، حيث وزعت عليهم الاستبانات وتم استرجاعها.

ثالثا أدوات ومنهج الدراسة

للوصول إلى أهداف الدراسة تم تطوير الاستبانة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات. لقياس جوانب التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي من خلال 12 عبارة. أعطي لكل عبارة مقياسا متدرجا من خمس درجات وفقا لمقياس "ليكارت الخماسي" (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على المحاور التالية:

المحور الأول: ايجابيات التعليم الإلكتروني

المحور الثاني: سلبيات التعليم الإلكتروني

وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي الذي ارتكز على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

المطلب الثاني: تحليل ثبات ومصداقية أدوات القياس

أولا: اختبار ثبات الأداة القياس

الجدول رقم (1): اختبار ثبات أدوات القياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ

	ايجابيات التعلم الالكتروني	سلبيات التعلم الالكتروني
عدد العبارات	**6**	**7**
معامل الثبات	% 79	%71

المصدر: مخرجات برنامج **spss 28**

يتضح من الجدول أن جميع قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من قيمة 60%، اي ان جميع المقاييس ذات مستوى ثبات جيد.

ثانيا: اختبار صدق أدوات القياس

الجدول رقم (2): ايجابيات التعلم الالكتروني

	يرفع مستوى تحصيلي العلمي	يزيد من دافعيتي للدراسة	يوفر لي تغذية عكسية سريعة	يساهم في تطوير مهاراتي الرقمية	يمكنني الوصول الى المحاضرات في أي وقت	عدم تقيدي بوقت او مكان معين للوصول الى المحاضرات
معامل الارتباط سبيرمان	.566*	. 625*	. 644**	. 494**	.503**	.748**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000

الجدول رقم (3): سلبيات التعلم الالكتروني

	جلوسي امام الحاسوب او الهاتف لا يسبب لي العزلة عن حياتي الاجتماعية	لا أرى ان استعمالي المتكرر للحاسوب والهاتف للدراسة يسبب خطورة على صحتي	امتلك الأدوات اللازمة للتعلم الالكتروني (كمبيوتر، هاتف، انترنت)	يوفر التعلم الإلكتروني محتوى تعليمي متنوع (صور، فيديوهات، كتب الكترونية (Pdf)	توفر لي الكلية الاتصال بالأنترنت	تعمل الأجهزة التي توفرها إدارة الكلية بسلاسة
معامل الارتباط سبيرمان	.496*	. 435*	. 298**	. 511**	.215**	.691**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000

المصدر: مخرجات برنامج spss 28 (*) الارتباط معنوي عند مستوى 0.05

(**) الارتباط معنوي عند مستوى 0.01

يتضح بأن جميع معاملات الارتباط بيرسون دالة معنويا عند مستوى معنوية 0.01، أين تم تسجيل ارتباطا متوسطة لدى أبعاد محور "واقع الطلبة من التعلم الالكتروني" حيث تراوحت في أغلبها بين 0.4 و 0.7 مع تسجيل أدنى قيمة 0.49 للعبارة" يساهم في تطوير مهاراتي الرقمية" وهو ارتباط ضعيف لكنه معنوي عند مستوى 0.01، أما أعلى قيمة فقد تم تسجيلها 0.74 للعبارة" عدم تقيدي بوقت او مكان معين للوصول الى المحاضرات" وهو ارتباط قوي، كما تم تسجيل ارتباطات متوسطة وأخرى قوية على مستوى محور "سلبيات التعلم الالكتروني" حيث تراوحت بين 0.21 و 0.69، وعليه يمكن الحكم على صدق أدوات قياس المفاهيم محل الدراسة.

المطلب الثاني: التحقق من الفرضيات

سيتم في هذا المطلب تحليل اتجاهات عينة الدراسة ونتائج الدراسة وذلك من أجل إثبات صحة الفرضيات

أولا: تحليل اتجاهات إجابات عينة الدراسة

الجدول رقم (4): خصائص أفراد العينة

	النسبة (%)	التكرارات
الجنس		
ذكر	53	51.5
أنثى	50	48.5
المجموع	103	100
المستوى الجامعي		
ليسانس	21	20.4
ماستر	38	36.9
دراسات عليا ماجيستير ودكتوراه	44	42.7
المجموع	103	100
مستوى المهارات في استخدام الحاسوب		
جيد	49	47.6
متوسط	51	49.5
ضعيف	3	2.9
المجموع	103	100

المصدر: مخرجات برنامج spss

يتبين من الجدول أن نسبة الطلبة ذكور يفوق نسبة الإناث بنسبة 51.5% ذكور ونسبة 48.5% إناث. كما أن أعلى فئة لأفراد العينة هم طلبة دراسات عليا ماجيستير ودكتوراه بما نسبته 42.7% ثم تليها فئة طلبة الماستر بنسبة 36.9% في حين أن فئة طلبة ليسانس كانت نسبتها 20.4%. وذلك يعود الى

أسلوب توزيع الاستبانات على الطلبة بطريقة قصدية. وأما بالنسبة لمستوى المهارات في استخدام الحاسوب لدى الطلبة كانت أعلى نسبة للمستوى المتوسط بنسبة بلغت قيمتها 49.5% ثم يليها المستوى الجيد بنسبة قيمتها 47.6% وفي المرتبة الأخيرة المستوى الضعيف بنسبة قيمتها 2.9%.

الجدول رقم (5): تحليل اتجاهات إجابات عينة الدراسة لمحور" ايجابيات التعلم الالكتروني"

العبارات	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	(%) محايد	(%) موافق	موافق بشدة (%)	المتوسط الحسابي (%)	الانحراف المعياري (%)
يرفع مستوى تحصيلي العلمي	2.9	10.7	7.8	48.5	30.1	3.92	1.03
يزيد من دافعيتي للدراسة	1.9	16.5	11.7	42.7	27.2	3.76	1.08
يوفر لي تغذية عكسية وسريعة	1.9	11.7	18.4	48.5	19.4	3.71	0.97
يساهم في تطوير مهاراتي الرقمية	1	2.9	6.8	55.3	34	4.18	0.76
يمكنني الوصول الى المحاضرات في أي وقت	-	5.8	10.7	43.7	39.8	4.17	0.84
عدم تقيدي بوقت او مكان معين للوصول الى المحاضرات	-	5.8	4.9	42.7	46.6	4.30	0.81
						4.00	0.91

المصدر: مخرجات برنامج spss28

يتبين من الجدول بأن الاتجاه العام للمحور "ايجابيات التعليم الإلكتروني "يتمركز حول التوافق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور 4 بانحراف 0.91، والذي يندرج ضمن الفئة الخامسة المقياس

ليكارت، وقد تم تسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارات "عدم تقيدي بوقت او مكان معين للوصول الى المحاضرات" و" يساهم في تطوير مهاراتي الرقمية" و "يمكنني الوصول الى المحاضرات في أي وقت" حيث بلغ معدل الموافقة للعبارات على التوالي ما نسبته 89.30% ثم 89.30% ثم 83.50%. وفي المقابل تم تسجيل أدنى قيمة على مستوى العبارتين " يوفر لي تغذية عكسية وسريعة" و" يزيد من دافعيتي للدراسة"، حيث بلغت نسبة التوافق 67.90% ثم تليها 69.90%. للعبارتين على التوالي.

الجدول رقم (6): تحليل اتجاهات إجابات عينة الدراسة لمحور" سلبيات التعلم الالكتروني"

العبارات	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	موافق (%)	موافق بشدة (%)	المتوسط الحسابي (%)	الانحراف المعياري (%)
جلوسي امام الحاسوب او الهاتف لا يسبب لي العزلة عن حياتي الاجتماعية	1.9	30.1	11.7	43.7	12.6	3.34	1.09
لا أرى ان استعمالي المتكرر للحاسوب والهاتف للدراسة يسبب خطورة على صحتي	4.9	41.7	11.7	30.1	11.7	3.01	1.17
منصة التعلم الالكتروني تعمل بسلاسة بدون اعطاب	5.8	41.7	26.2	21.4	4.9	2.77	1.00
امتلك الأدوات اللازمة للتعلم الالكتروني (كمبيوتر، هاتف، انترنت)	1	12.6	9.7	45.6	31.1	3.93	1.00
يوفر التعلم الإلكتروني محتوى تعليمي متنوع (صور، فيديوهات، كتب الكترونية (Pdf	3.9	9.7	12.6	46.6	27.2	3.83	1.05

توفر لي الكلية الاتصال بالأنترنت	15.5	41.7	24.3	14.6	3.9	2.49	1.04
تعمل الأجهزة التي توفرها إدارة الكلية بسلاسة	9.7	37.9	28.2	18.4	5.8	2.72	1.05
						3.15	1.05

المصدر: مخرجات برنامج spss 28

يتبين من الجدول بأن الاتجاه العام للمحور "سلبيات التعليم الإلكتروني" يتمركز حول التوافق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور 3.15 بانحراف 1.05، والذي يندرج ضمن الفئة الخامسة المقياس ليكارت، وقد تم تسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارتين " امتلك الأدوات اللازمة للتعلم الالكتروني (كمبيوتر، هاتف، انترنت)" و" يوفر التعلم الإلكتروني محتوى تعليمي متنوع (صور، فيديوهات، كتب الكترونية (Pdf)". حيث بلغ معدل الموافقة للعبارتين ما نسبته 76.70% ثم تليها القيمة 73.80% تباعا، وفي المقابل تم تسجيل أدنى قيمة على مستوى العبارات " توفر لي الكلية الاتصال بالأنترنت" و "تعمل الأجهزة التي توفرها إدارة الكلية بسلاسة". حيث بلغت نسبة التوافق لكل عبارة على التوالي 18.50%، 24.2%.

ثانيا: مناقشة النتائج ومناقشتها

من خلال النتائج المتحصل عليها المتعلقة بالمحور الاول فإن عدد العبارات التي زاد المتوسط الحسابي عن متوسط المحور فيها هو 3 عبارات من أصل 6 عبارات، مما يدل على أن اتجاهات إجابات طلبة كلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة في المتوسط تقر بأن هناك ايجابيات للتعلم الإلكتروني، وبالتالي نفي للفرضية الاولى عن تباين اتجاهات الطلبة حول ايجابيات التعلم الإلكتروني، وبتسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارات "عدم تقيدي بوقت او مكان معين للوصول الى المحاضرات" و" يساهم في تطوير مهاراتي الرقمية" و "يمكنني الوصول الى المحاضرات في أي وقت" حيث بلغ معدل الموافقة للعبارات على التوالي ما نسبته 89.30% ثم 89.30% ثم 83.50%. وهو ما يُفسر بأن التعلم الالكتروني ساهم في إلغاء الحدود المكانية والزمانية للتحصيل المعرفي، بالإضافة الى انه ساعد في تطوير مهارات الطالب الرقمية اين اصبح يستطيع التحكم في الادوات التعليم الالكتروني ومنصاته، ولكن الطالب مازال يعاني من نقص التغذية العكسية وبطئها وهذا الامر يعود الى عدم تعود أعضاء هيئة التدريس والادارة كليا على الثقافة الرقمية. ولا يساهم التعلم الالكتروني في دعم وتحفيز رغبة الطالب في التعلم والذي يمكن تفسيره في العامل الثقافي أيضا

حيث ان هذا النوع من التعلم يعتبر امرا حديثا نسبيا بالنسبة للجامعة الجزائرية ولم يتم فرضه الا مؤخرا بسبب الوضع الصحي.

كما أن نتائج المتحصل عليها المتعلقة بالمحور الثاني فإن عدد العبارات التي زاد المتوسط الحسابي عن متوسط المحور هو 3 عبارات من بين 7 عبارات، مما يدل على أن اتجاهات إجابات طلبة كلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة في المتوسط لا تتوافق حول سلبيات التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم، وهو تأكيد للفرضية الثانية في عن تباين اتجاهات الطلبة حول سلبيات التعليم الإلكتروني. وقد تم تسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارتين " امتلك الأدوات اللازمة للتعلم الالكتروني (كمبيوتر، هاتف، انترنت)" و" يوفر التعلم الإلكتروني محتوى تعليمي متنوع (صور، فيديوهات، كتب الكترونية (Pdf)". حيث بلغ معدل الموافقة للعبارتين ما نسبته 76.70% ثم تليها القيمة 73.80% تباعا. وعدم التوافق هذا يرجع إلى تعدد سلبيات التعلم الإلكتروني والتي يمكن أن تعود الى عدم تنويع المحتوى التعليمي، وعدم توفير بنية تحتية مناسبة لهذا النوع من التعلم، والتي تُؤدي الى حدوث أعطاب أثناء استخدام الطالب للمنصات التعليمية، وكذا تَعُود الطالب على التفاعل المباشر مع المدرسين في الحصول على المعلومة، وغياب توفير برامج تكوين للطالب حول استخدام وسائط التعلم الالكتروني، مما يجعل الطالب غير متمكن من استخدام تلك الوسائط وبالتالي لا يستفيد كليا من هذا النوع من التعلم، بالإضافة الى ذلك يسبب آلام وعدة أمراض تؤثر على صحة الطالب.

الخاتمة:

وفي الأخير وبعد جمع وتحليل البيانات من خلال الاستبانة التي توزيعها على طلبة كلية الاقتصاد بجامعة خميس مليانة، استنتجنا أن الطلبة لا يتوافقون حول ايجابيات التعلم الإلكتروني، حيث تم تسجيل أعلى قيمة للمحور على مستوى العبارتين "عدم تقيدي بوقت او مكان معين للوصول الى المحاضرات" و" يساهم في تطوير مهاراتي الرقمية" و "يمكنني الوصول الى المحاضرات في أي وقت" حيث بلغ معدل الموافقة للعبارات على التوالي ما نسبته 89.30% ثم 89.30% ثم 83.50%. ولم توافقوا حول سلبيات التعلم الإلكتروني، وقد تم تسجيل أعلى قيمة خاصة على مستوى العبارتين " امتلك الأدوات اللازمة للتعلم الالكتروني (كمبيوتر، هاتف، انترنت)" و" يوفر التعلم الإلكتروني محتوى تعليمي متنوع (صور، فيديوهات، كتب الكترونية (Pdf)". حيث بلغ معدل الموافقة للعبارتين ما نسبته 76.70% ثم تليها القيمة 73.80% تباعا.

توصيات:

- التوعية المستمرة والدائمة لكل من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بماهية التعلم الإلكتروني وبمدى أهميته، بالإضافة الى توفير برامج التدريب المناسبة حتى يتمكن الطالب والأستاذ من الاستفادة المثالية من هذا النوع من التعلم؛
- التحديث والتحسين المستمرين للبنية التحتية للتعليم الالكتروني (العتاد، جودة شبكة الاتصال..)؛
- التحسين من جودة خدمة الانترنت، لأنه لا يمكن استغلال التعلم الالكتروني بدون توفرها بالسرعة المناسبة؛
- التنويع في مصادر التعلم الالكتروني للطالب وعدم حصرها في الكتب الإلكترونية فقط(pdf) (مثل إضافة محاضرات مسجلة، محاضرات مباشرة عن بعد، الفصول الافتراضية)؛
- التحسين من جودة خدمات المنصات الرقمية كمنصة موودل (Moodle) وغيرها، والتطوير من مستواها والحرص على عدم حدوث اعطاب؛
- تكثيف وإدامة الدورات التكوينية التي تضمن تحديث معلومات أعضاء هيئة التدريس بكل ما يحيط بعالم التعلم عن بعد وتطبيقاته؛
- نشر الوعي البحثي لدى الطلبة خاصة فيما يتعلق بأهمية الاستفادة من المنصات الرقمية التي توفرها الوزارة الوصية كمنصة SNDL والبوابة الوطنية لأطروحات الدكتوراه ومجمع المجلات العلمية ASJP.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

سيد محمد جاد الرب، **إدارة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي**، مصر، بدون دار نشر، 2010، ص-ص162-164.

المقالات

1. احمد حافظ إبراهيم وآخرون، **معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في كلية الاعلام جامعة ذي قار**، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 2، الإصدار 33، 2019، ص307-308.
2. بن علي راجية، **التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة–دراسة استكشافية بجامعة باتنة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، الإصدار 6، 2011، ص 113-114.
3. A. S. Sife and others, **new technologies for teaching and learning: Challenges for higher learning institutions in developing countries**, International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), 2007, Vol. 3, Issue 2, 2007, p 58.
4. Arkorful Valentina and Abaidoo Nelly, **The role of e-learning, advantages and disadvantages of its adoption in higher education**, International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, vol 12, issue 1, 2015, p29-42.

ثانيا: أشغال الملتقيات

1. فارس إبراهيم الراشد، التعليم الالكتروني واقع وطموح، ندوة التعليم الالكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية، 2003، ص6.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

1. Virtual-College**, What is e-learning?**, article available on: https://www.virtual college.co.uk/faqs/bespoke/what-is-e-learning. seen in: 22/03/2022
2. Sander Tamm, **What is the Definition of E-Learning?** Articles available on: https://e-student.org/, seen on: 20/03/2022